

نقش الروح

جسد أعمى
يداهم صورته
في مرايا الليل
فينكسر
يهرق ظلا على كتفيه
يتأكل في صمته
يحتفظ بدهشة النار
وينصهر
* * *

تحيء الريح إليه
مغسولة بالندى
تحيء دافئة
مرصعة بأسمائها الحسنى
تعيد كتابته
يحبر النار
ترسم شبابيك الغواية
على بياضه
وتنسحب
* * *

وقبل أن
ينمحي في عماء
يسجل اسمه في الهواء
ليذكره
يصب ملامحه في جدار الليل
ليذكرها
يلامس أطراف الريح
ليشعلها
ثم ينهمر
* * *

عليه السلام
عليه الظلام
عليه تميل السماء
تروح
تحيء
ترج جهة القلب
تقتفي عطره
وتتبسط
* * *

جسد أعمى
على مهل
يفتح عينيه
ولا يرى أحدا
جسدا لا يشبهني
يسير أبعد ما يكون

عن رغبة النار
ودون اشتهااء
يلبس عُرية
يقف خلف الروح
ثم يندثر ...